

معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من مرض سرطان الثدي

أ.د. دعاء فوزي سعد عطية ليلة
باحثة ماجستير تخصص الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.م.د. هبة سامي محمود
أستاذ مساعد الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.د. طلعت منصور فبريال
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي كلية
التربية جامعة عين شمس

مقدمة :

يعد سرطان الثدي أحد أكثر الأورام الخبيثة شيوعاً لدى النساء في جميع أنحاء العالم، ويمكن أن يمتد على نطاق واسع وينتشر إلى الأنسجة والأعضاء المحيطة، وبحسب إحصائيات السرطان العالمية "جلوبوكان" لعام ٢٠٢١، فقد تم الإبلاغ عن هذا السرطان كواحد من أكثر الأورام الخبيثة شيوعاً التي تم تشخيصها بنسبة حدوث حوالي ١١,٧% من جميع حالات السرطان الجديدة (٢,٢٦١,٤١٩ شخصاً). وهو يحتل المرتبة الخامسة بين الأسباب الرئيسية للوفاة حيث يمثل ٦,٩% من جميع الوفيات المرتبطة بالسرطان (٦٨٤,٩٩٦)، ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، سيزداد انتشار سرطان الثدي بشكل كبير بسبب التغيرات الكبيرة في أنماط حياة الناس بحلول نهاية عام ٢٠٣٠ (Shanbehzadeh et al., 2022).

وفي مصر، يعد سرطان الثدي أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء، حيث يمثل ١٨,٩% من جميع حالات السرطان وحوالي ثلث جميع الأورام الخبيثة لدى النساء على مستوى العالم وهو أول سرطان شائع في أكثر من ١٤٠ دولة حول العالم. ووفقاً لمعدل الوفيات، فهو ثاني أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء في العالم. (Masoudi et al., 2022).

ووفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية، فإن التشخيص المبكر لسرطان الثدي هو أهم خطوة للحد من الوفيات والمرض، وخاصة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وهناك بعض الأدلة على أن هذا النهج يمكن أن يؤدي إلى "تدرج" المرض إلى المراحل التي هي أكثر قابلية للعلاج، ويقدر أن معدل البقاء على قيد الحياة من سرطان الثدي هو ٩٠%

أدعاء فوزي سعد عطية ليلة

في أولئك الذين تم تشخيصهم في مرحلة مبكرة، ولكن أقل من ١٥% في أولئك الذين تم تشخيصهم في وقت متأخر. (Ganggayah et al., 2019).

وعلى الرغم من تزايد أعداد المتعافيات من أورام الثدي والتي تراوحت نسبتها خلال الخمسة أعوام الأخيرة إلى ٩٠% تقريباً والتي ازدادت معها فرص بقائهن على قيد الحياة شريطة الكشف المبكر أو المتابعة المبكرة والعلاجات المتطورة، فإن ثمة مشكلات نفسية اجتماعية عديدة قد تعانيتها المتعافيات. (شيماء جاد الله، ٢٠١٧، ٦٢٢).

فمن أكثر المشكلات التي قد تواجه مريضة سرطان الثدي بعد التعافي والاستشفاء من المرض هي المشاكل النفسية مثل ضعف الثقة بالنفس وضعف الصلابة النفسية، وتدني مستوى التوجه نحو الحياة وقيود على نوعية الحياة، والاكتئاب، والقلق، مما ينعكس على مفهومها وتقديرها للذات. (Ruiz – Casado, a., et al., 2021, 11).

ويعتبر سرطان الثدي من الأمراض ذات الخطورة العالية والمهددة للحياة من ثم فهو من المشكلات الصحية التي تصيب المرأة في مختلف بلدان العالم. ولهذا فقد أصبح هذا المرض موضوعاً بارزاً للدراسة في علم النفس والصحة النفسية والتدخل الإرشادي العلاجي.

فهو يؤثر على المرأة جسدياً ونفسياً واجتماعياً سواء عند إعلان تشخيص الإصابة بالمرض أو خلال مرحلة العلاج بسبب ما يشكله المرض من ضغط نفسي وعدم التقبل ونقص التكيف مع المرض.

إن التعامل مع الألم والمرض يختلف من شخص لآخر وكذلك المواجهة والتعامل مع متطلبات المرض وتداعياته.

فهناك من يبدي تماسكاً وتقبلاً وتحملاً لمقتضيات العلاج وما بعد العلاج وهناك من لا تؤهله إمكانياته واستعداداته الشخصية على التعامل والتكيف مع المرض وبعد العلاج ومن ثم يبدون مظاهر لعدد من المشكلات النفسية مثل الاكتئاب والقلق والحزن وتناقص فاعلية الفرد في الحياة أسرة وعملاً وحياة اجتماعية.

ومن ثم فإن التركيز أثناء العلاج وبعد التعافي يكون على حشد طاقات المتعافيات والتعامل معه بأساليب تكيفيه واتخاذ نظرة جديدة للحياة، وذلك ما يعتمد على عدة عوامل من أهمها الإمكانيات الشخصية وما تلقاه المرأة من دعم أسري ومساندة طبية واجتماعية وتوفر

معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من مرض سرطان الثدي

بيئة علاجية مساندة، ويتلاقى مع كل هذه المصادر الشخصية والأسرية والاجتماعية مدى ما يمتلكه الفرد من نظرة للحياة ولمعنى الحياة والأمل والتفاؤل.

ومع ذلك ومع اعتبار التقدم العلمي في علاجات السرطان تأتي إمكانات الفرد كقوى شخصية للتعامل الإيجابي مع المرض وتطوره والحد من تداعياته، وتدخل الخبرة الكليينكية نماذج عديدة استطاعت بالإرادة والتحدى وحب الحياة ومن ثم معنى الحياة وإرادة الوجود أن تغير نظرتها في الحياة وتواجه مخاوفها وترى الحياة بنظرة جديدة.

إن المرض وإرادة التعافي فرصة للتغيير الإيجابي في الشخصية وللتمكن من الذات بالصلاية النفسية وتلك كلها مقومات متمركزة حول معنى الحياة وإرادة الحياة وتعكس تلك الحالة الإيجابية سعي الفرد إلى التكيف مع ظروف الحياة وتحدياتها واتخاذ أسلوب لإعادة البناء وإيجاد بدائل والاندماج في أدوار لتحقيق الذات في آفاق جديدة وأنشطة بناء لها مردود إيجابي قائم على نظرة جديدة للحياة وأسلوب جديد للحياة ومن ثم السعي في الحياة بإيجابية، ورغبة في التمسك بالحياة والاستمرار فيها والاستمتاع بظروف جديدة وتحديات يمكن التعامل معها بالتفاؤل وتحمل المسؤولية الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية وفقاً للواقع الحياتي الجديد بنظره غنية بمعنى الحياة وإيجابية أسلوب الحياة في التعامل مع الذات ومع الآخرين.

مشكلة الدراسة :

قد تتجه البحوث غالباً إلى دراسة الأمراض الجسمية التي تنطوي على مخاطر للحياة من منظور تشخيصي يركز على الجوانب المرضية وانعكاساتها على الصحة النفسية للأشخاص المصابين بتلك الأمراض مثل مرض سرطان الثدي وشيوعه الملموس في العصر الحالي.

وقد تغفل اتجاهات البحوث وأدواتها ما يمكن أن ينمو لدى مرضى سرطان الثدي أو المتعافيات منه توجهات إيجابية في الحياة مثل بناء معنى إيجابياً للحياة أو التفاؤل في الحياة مما يمكن أن يكون أساساً لمساعدة هذه الفئة في مواجهة ما قد تعانیه ومن هنا تبدو الحاجة إلى مقاييس تقدير لمثل تلك القوى الشخصية (معنى الحياة) في التركيز على تلك الجوانب الإيجابية في حياتهن وتعرفها بمقاييس مناسبة.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى إعداد مقياس لمعنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من سرطان الثدي والتحقق من الشروط السيكومترية بغرض استخدامه كمقياس صادق وثابت للتعرف على جوانب من القوى الشخصية المتمثلة هنا في معنى الحياة والتي تسهم بشكل إيجابي وفعال في التعامل بواقعية وإيجابية مع مرض سرطان الثدي واستعادة فاعلية الحياة أو حتى التسامي بها.

أهمية الدراسة :

تسهم هذه الدراسة في توفير أداة قياس تقدير لمعنى الحياة للمتعافيات من سرطان الثدي ومن ثم إمكانية استخدامه في بحوث ذات اتجاهات متعددة وصيغة إكلينيكية أو إرشادية علاجية.

مصطلحات الدراسة :

(١) معنى الحياة Meaning of life :

يحدد "فيكتور فرانكل" معنى الحياة على أنه ليس بحثاً عن معنى مجرد للحياة فلكل فرد رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاماً محددة عليه أن يقوم بتحقيقها، ولذا تعتبر مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك.

لذا يعتبر فرانكل أن الالتزام والمسئولية هو الجوهر الحقيقي للوجود الإنساني ومن ثم لمعنى الحياة. (فرانكل، ترجمة طلعت منصور، ١٩٨٢، ص ١١٦).

(٢) المتعافيات من مرض سرطان الثدي (BCS) Breast Cancer Survival :

وهن فئة من الإناث اللاتي تعرضن للإصابة بسرطان الثدي وخبرن أزمة هذا المرض الذي يوصم بأنه من الأمراض المهددة للحياة Life Threatning disease، وتلقين العلاجات اللازمة (الكيميائية و/أو الإشعاعية)، وتماثلن للشفاء. ولكن مع الخبرة الصادمة لهذا المرض وما يلزمه من توقعات سلبية أو تشاؤمية يشعرن معها بالتهديد للخطر واحتمالات الانتكاسة، وحيث ما يخبرن أحياناً حالات من القلق والاكتئاب وغيرها من الأعراض الكلينيكية النفسية والجسمية.

معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من مرض سرطان الثدي

(٣) منتصف العمر Middle age :

وهي مرحلة الرشد الأوسط Middle Adulthood، وتستغرق غالباً السنوات من بداية الثلاثينيات إلى منتصف الأربعينيات.

أبعاد معنى الحياة :

البعد الأول : أهداف الحياة :

ويقصد به إدراك الفرد للهدف من حياته ورسالته التي يعيش من أجلها ويضحى في سبيل تحقيقها وإحساسه بأهميته وقيمه من خلال تحقيقه لمعنى حياته.

البعد الثاني : الدافعية في الحياة :

وتعني مدى سعي الفرد في الحياة بإيجابية وكفاحه لتحقيق أهداف ومعاني حياته ورغبته في التمسك بالحياة والاستمرار فيها.

البعد الثالث : تحمل المسؤولية :

ويقصد بها مدى تحمل الفرد للمسؤولية تجاه نفسه واهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها والتسامي بذاته نحو الآخرين كما يكون له دور مؤثر في الحياة الاجتماعية.

الإطار النظري :

"يعد إدراك معنى الحياة من المفاهيم التي بدأت تستحوذ على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية، حيث ترتبط لدى الإنسان قيمة حياته، ورضاه عن ذاته، وتقديره لها بالمعنى الذي تتطوي عليه حياته، والدور الذي يرى إنه أهل لأدائه في الحياة" (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، ١٩٩٩، ١٠٣٢).

ويعرف معنى الحياة بأنه إدراك الأمر، التماسك، إدراك الأهداف من وجود الإنسان متابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية (هارون الرشدي، ١٩٩٩، ٢١٢).

تعريف آخر لمعنى الحياة هو النظام المعرفي الذي يكونه الفرد عن الخبرات الشخصية التي مرت بحياته ويشتمل على ثلاث مكونات دافعية، معرفية، وجدانية. (خلود عصفور، ٢٠١٠، ٢٠٨).

أدعاء فوزي سعد عطية ليلة

في حين أن معنى الحياة هو إدراك الفرد أن لحياته قيمة ومغزى، وأن له أهدافاً يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد، وأن معنى الحياة موجود في قيم الإنسان وخبراته والمهام التي يؤديها، واتجاهاته المتكونة لديه. (أشرف عبد الوهاب، ٢٠١٠، ٣٣٧).

وكذلك يعرف معنى الحياة : بأنه التأكيد على الاستيعاب الواضح لغرض الحياة والإحساس بالاتجاه والقصدية بوصفها مؤشرات للشعور بأن الحياة ذات هدف (أمجد فارس، ٢٠١٦، ٣٦٩).

وقد عرف معنى الحياة على أنه المدى الذي يدرك فيه الناس أو يفهمون أو يرون الأهمية في حياتهم، مصحوباً بالدرجة التي يدرون فيها أنفسهم أن لديهم فيها غرضاً أو رسالة أو هدفاً شاملاً في الحياة (Yu, E. 2020, 42).

كما تم وصفه بأنه إدراك النظام والتماسك والغرض في وجود المرء، والسعي لتحقيق أهداف جديرة بالاهتمام وتحقيقها، وإحساس مصاحب بالإنجاز. (Carreno, D.F, et al., 2020, 152).

دراسات سابقة تناولت قياس معنى الحياة :

ومع اعتبار ارتفاع معدلات نسبة التعافي من هذا المرض، فقد توصلت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (عقيلة عيسو، وسعيدة قجال، ٢٠١٧) إلى وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية ونوعية الحياة لدى مرضى السرطان.

وأشارت نتائج دراسة (Jadidi, A., &Ameri, F 2022) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي ومعنى الحياة.

وقد أظهرت نتائج دراسة (Chen, J. Y. et al., 2008) أن المتعافيات من مرض سرطان الثدي يتمتعون بارتفاع في مستوى جودة الحياة بسبب انتهائهن من فترة العلاج بنجاح مما أثر على تنامي إرادتهن على مواصلة حياتهن الطبيعية.

كما أوضحت نتائج دراسة (Jai, S, Y., et al., 2019) وجود عوامل تساهم في خفض جودة الحياة لمرضى السرطان مثل الإحساس بالألم الذي يسببه المرض والعلاج الكيميائي والخوف من الموت واضطرابات صورة الجسم والآثار الجانبية للعلاج.

كما توصلت دراسة (Tadayon, M, et al., 2018) إلى أن نسبة الاكتئاب لدى النساء المصابات بسرطان الثدي تنخفض إذا زادت الصلابة والمرونة ضد المرض.

معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من مرض سرطان الثدي

هدفت دراسة (أحمد عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٧) إلى فحص الفروق بين ثلاث عينات مختلفة من المريعات المصابات بسرطان الثدي والغدد والمخ وعينة سوية في كل من معنى الحياة وحب الحياة فضلاً عن تعرف الارتباطات بين هذه المتغيرات واختيرت عينة قصدية متاحة من ١٢٠ مريضة ثلاثين في كل تشخيص بالإضافة إلى عينة من ٣٠ سيدة سوية (غير مصابة بالمرض) واستخدم مقياس معنى الحياة للراشدين ويشتمل على ثلاثة مقاييس فرعية هي : إدراك معنى الحياة والتوجه نحو الحياة ونوعية الحياة بالإضافة إلى الدرجة الكلية واستخدام كذلك مقياس حب الحياة ودلت النتائج على حصول عينة السويات على أعلى المتوسطات في كل مقاييس الدراسة وظهرت فروق دالة بين المتوسطات العينة السوية في جانب وعينات المرضى في الجانب الآخر فضلاً عن فروق بين عينات المرضى في بعض المقارنات وليس كلها واستخرجت ارتباطات دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة في كل العينات إلا واحدة، وخلصت الدراسة إلى ضرورة وضع برنامج سلوكي معرفي يهدف إلى تعديل أفكار المرضى اعتماداً على نظرية فرانكل العلاج بالمعنى.

وهدف دراسة (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، ناديا محمد نصير، ٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى نوعية الحياة وتقدير الذات لدى مريضات سرطان الثدي في مستشفى الجامعة الأردنية وتم اختيار عينة بلغت (٣٧١) سيدة من المشخصات بسرطان الثدي المترددات على العيادة الخارجية من مستشفى الجامعة الأردنية حيث تم ترجمة مقياسي نوعية الحياة وتقدير الذات ليناسبوا مع هذه الدراسة وتم التحقق من خصائصهم السيكومترية وتم تطبيق الدراسة على العينة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى كل من نوعية الحياة وتقدير الذات وكانا بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة وأن هناك علاقة ارتباطية طردية بين كل من نوعية الحياة وتقدير الذات وقد توصلت الدراسة لعدد من التوصيات منها إعداد دورات ومحاضرات إرشادية خاصة بمرضى السرطان لرفع مستوى تقدير الذات لديهم ونوعية الحياة.

أدعاء فوزي سعد عطية ليلة

وجاءت دراسة (نهى محمد سند إبراهيم، ٢٠١٧) وهدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي وتقصي مدى فاعليته في تحسين معنى الحياة وحب الحياة لدى مريضات سرطان الثدي.

ولتحديد عينة الدراسة فقد قامت الباحثة بتطبيق مقاييس الدراسة (معنى الحياة العربي، معنى الحياة المترجم، حب الحياة) وذلك بعد حساب ثباتها وصدقها على (١٥٩) سيدة مصابة بسرطان الثدي وتعد هذه العينة عينة قصدية اختيرت عن طريق احتساب المتوسط الحسابي لدرجات المريضات بسرطان الثدي في المقاييس.

ومن الواضح في ضوء هذه الدلائل البحثية أن المدخل الإيجابي في التعامل مع أزمة مرض السرطان لدى المرأة والتكيف مع تلك الظروف الصعبة وما يلزمها من أعراض القلق والاكتئاب والتشاؤم، هو أنسب التوجهات سواء من حيث الوقاية أو العلاج أو تواصل التعافي والفاعلية بعد العلاج. ويبرز في ذلك أن مريض السرطان بعد العلاج وفي مسيرة التعافي واستعادة فاعلية الحياة وأدوار الحياة يسعى إلى البحث عن معنى للحياة وبناء معنى للحياة في ضوء ما خبره خلال فترة المرض والعلاج وما بعد العلاج.

وبهذه النظرة للحياة الجديدة القائمة على معنى للحياة وتواصل الحياة بكل جوانبها وتحدياتها بل والتغير الإيجابي بعد العلاج في حالات كثيرة يكون الفرد أمام تساؤلات كثيرة عن الحياة ومسئولياتها وتحدياته ودوره الفاعل فيها، وحيث يكون الاختيار هو معنى الحياة كما لو كان يراها من جديد وتقاؤل أو حتى التسامي بالذات.

وقد كان لمدرسة ونظرية العالم النمساوي "فيكتور فرانكل" عن "معنى الحياة" و"العلاج بالمعنى" نقطة تحول في العلاج الإنساني والوجودي.

وقد كان للمبادرة التي قدمها "طلعت منصور" في ترجمة كتابه الأساسي "الإنسان والبحث عن المعنى: معنى الحياة والعلاج بالمعنى" في عام ١٩٨٢ نقله نوعية في بحوث الصحة النفسية والإرشاد النفسي والعلاج النفسي من هذا المنظور الإنساني الإيجابي في العالم العربي، ولا يزال لهذه المدرسة استمرارها في هذه المجالات. والدراسة الحالية تستفيد من هذا التوجه ليس فقط في بناء مقياس لمعنى الحياة ولكن أيضاً في بحث علمي في هذا الميدان.

معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من مرض سرطان الثدي

إجراءات الدراسة :

وتشمل إجراءات الدراسة فيما يلي :

١- منهج الدراسة :

دراسية سيكومترية Psychometric Study : وهي دراسة موهة إلى توفير شروط الصدق والثبات لبناء مقياس لتقدير معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات مرض سرطان الثدي في منتصف العمر.

٢- عينة الدراسة :

تكونت العينة من (١٥٠) مريضة من المتعافيات من سرطان الثدي بمركز أورام التأمين الصحي، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وتراوحت أعمارهن بين (٣٥ - ٥٥ عاماً) وقد تم التطبيق عن طريق المقابلة مع تلك الحالات.

٣- أداة الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد مقياس معنى الحياة وقد مر إعداد المقياس بعدة خطوات هي:

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمعنى الحياة بهدف الوصول إلى صياغة علمية ومنطقية لأبعاد المقياس وبنوده.
- الاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت معنى الحياة وذلك للتعرف على أبعادها وبنودها، ومن المقاييس التي تم الاستعانة بها ما يلي:

م	اسم المقياس	معد المقياس	السنة
١	مقياس معنى الحياة	عصفور	٢٠١٠
٢	مقياس معنى الحياة لدى الشباب	الأبيض	٢٠١٠
٣	مقياس معنى الحياة The Meaning in life	Stegar et al	٢٠٠٦
٤	مقياس أهداف الحياة The Purpose in life test	Crumbaugh & Maholick	١٩٦٤
٥	التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة	اسلام أسامة محمود العصار	٢٠١٥

أدعاء فوزي سعد عطية ليلة

وصف المقياس :

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هم (الهدف من الحياة، الأمل، المسؤولية، المثابرة) ويوضح الجدول التالي توزيع أبعاد وعدد عبارات مقياس معنى الحياة في صورته النهائية.

الأبعاد	أرقام العبارات	أرقام العبارات العكسية	عدد العبارات
١- الهدف من الحياة	١ - ٥ - ٩ - ١٣ - ١٧ - ٢١ - ٢٥ - ٢٩	١٧	١٠
٢- الأمل	٢ - ٦ - ١٠ - ١٤ - ١٨ - ٢٢ - ٢٦ - ٣٠	١٨ - ٢٢	١٠
٣- المسؤولية	٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٩ - ٢٣ - ٢٧ - ٣١	٣ - ١١ - ١٥	١٠
٤- المثابرة	٤ - ٨ - ١٢ - ١٦ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٢	٢٤ - ٣٦	١٠
إجمالي العبارات			٤٠

تصحيح المقياس :

تكون الإجابة على المقياس وفق ثلاثة استجابات على كل عبارة من عبارات المقياس على أن يجيب (المفحوص) على المقياس على أساس طريقة ليكرت (Likert) على كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الثلاثة التالية (نعم - أحياناً - لا)، حيث تحصل الاستجابة الأولى على (٣) درجات والثانية على (٢) درجة والثالثة على (١) درجة للعبارات الموجبة. في حين تحصل الاستجابة الأولى على درجة واحدة، والثانية على درجتين، والثالثة على ثلاث درجات للعبارات السالبة، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد (١٢٠) درجة وأقل درجة هي (٤٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى الإحساس المرتفع بمعنى الحياة، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى الإحساس المنخفض بمعنى الحياة.

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة :

للتحقق من كفاءة مقياس معنى الحياة قامت الباحثة بتطبيقه على أفرأ العينة وتم حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس معنى الحياة بالطرق الآتية :

معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من مرض سرطان الثدي

١- الاتساق الداخلي :

عن طريق إيجاد قيم معامل الارتباط (ثبات المفردة) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه وحذف عبارات غير الدالة، وتعتبر الدرجة الكلية محك داخلي، ويوضح جدول (١) قيم معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه. جدول (١) قيم معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه (ن = ١١٥)

صدق الإنسان الداخلي لأبعاد المقياس

المثابرة			المسئولية			الأمل			الأهداف في الحياة		
معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للجانب	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للجانب	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للجانب	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للجانب	م
**٠,٧٩٨	**٠,٨٧٣	١	**٠,٥٠٥	**٠,٧١٥	١	**٠,٣٩٤	**٠,٤٧٦	١	**٠,٤٠٩	**٠,٣٩٦	١
**٠,٦١٥	**٠,٦٣٤	٢	**٠,٥١٦	**٠,٤٨٧	٢	**٠,٥٧٦	**٠,٥٩٦	٢	**٠,٦١٣	**٠,٦٩٨	٢
**٠,٢٩٤	**٠,٣٤٣	٣	**٠,٦٣٤	**٠,٨٠٨	٣	**٠,٥٦٧	**٠,٦١٢	٣	**٠,٥٨١	**٠,٥٠٧	٣
**٠,٢٣٤	**٠,٤٣٩	٤	**٠,٥٩٠	**٠,٦٧١	٤	**٠,٦٦٢	**٠,٦٣٩	٤	**٠,٦٧٤	**٠,٨١٧	٤
**٠,٥٨٨	**٠,٧٤٥	٥	**٠,٤٨٥	**٠,٧٨٠	٥	**٠,٥٣٠	**٠,٦٣٥	٥	**٠,٥٢٥	**٠,٤٥٥	٥
**٠,٥٣٦	**٠,٦١٢	٦	**٠,٦٧١	**٠,٣٨٧	٦	**٠,٨١٢	**٠,٨٩٢	٦	**٠,٤٢٣	**٠,٥١٨	٦
**٠,٤٥٩	**٠,٤٧٢	٧	**٠,٥٦٤	**٠,٥٨٥	٧	**٠,٦٢٣	**٠,٧٣٦	٧	**٠,٥٧٩	**٠,٦٤٢	٧
**٠,٧٧٨	**٠,٦٢٣	٨	**٠,٦٥٨	**٠,٨٣٦	٨	**٠,٤٦٤	**٠,٣٦٧	٨	**٠,٧٢٢	**٠,٧١٩	٨
**٠,٣٤٦	**٠,٥٠٥	٩	**٠,٤١٥	**٠,٦٤٩	٩	**٠,٤٧٩	**٠,٦٠٩	٩	**٠,٦٧٩	**٠,٨٣١	٩
**٠,٧١٤	**٠,٧٩٣	١٠	**٠,٥٧٥	**٠,٨١٩	١٠	**٠,٧٤٨	**٠,٨٧٣	١٠	**٠,٤٦٠	**٠,٦٠٩	١٠

أداء فوزي سعد عطية ليلة

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ و الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس . كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح هذه المعاملات .

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الأهداف في الحياة	٠.٨٩
الأمل	٠.٩٠
المسئولية	٠.٨٣
المتابعة	٠.٨٦

٠.٠١ دال عند

يتضح من جدول (٢) أن أبعاد المقياس الأربع تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠.٨٣ - ٠.٩٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

٢- الصدق العاملي :

يعد الصدق العاملي شكلاً متطوراً ومعقداً من أشكال الصدق، حيث يعتمد في الحصول على تقدير كمي لصدق المقياس في شكل معامل إحصائي هو تشعب المقياس على العامل الذي يقاس المجال المعين، وهو في حقيقة الأمر معامل ارتباط المقياس بالعامل (صفوت فرج ، ١٩٩١ ، ٢٥٨) .

وعن طريق استخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، تم استخراج مصفوفة العوامل ومدى تشعباتها بمفردات المقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components لـ "هوتيلنج Hotelling" لما تتسم به هذه الطريقة من استخلاص أقصى تباين ممكن، كما استخدم محك "كايزر Kaiser"

معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من مرض سرطان الثدي

والذي اقترحه "جوثمان Guthman" في استخلاص العامل الجوهرى وهو ما لا يقل جذره الكامن عن واحد صحيح (صفوت فرج، ١٩٩١، ٢١٠-٢٤٤)، ثم أعقب ذلك تدوير العوامل المستخرجة تدويرا متعامدا بطريقة "الفاريمكس Varimax لـ كايزر Kaiser". وأعتبرت الباحثة أن التشبع المقبول للبند أو المفردة ٠,٣٠، على الأقل، وبناء على المحكات السابقة تم استخلاص أربعة عوامل من الدرجة الأولى لقائمة اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وقد استوعبت ٤٧,٦٠% من التباين الكلي لمقياس معنى الحياة و ٣٧,٠١% من التباين الكلي وهو ما توضحه الجداول الآتية :

جدول (٣)

مصفوفة تشبعات العوامل بعد التدوير على مقياس معنى الحياة (ن = ١٥٠)

رقم	بنود المقياس	تشبع العوامل				قيم الشبوع
		١ع	٢ع	٣ع	٤ع	
١	هناك مصادر كثيرة للسعادة في الحياة.	٠,٠٣٠	٠,٣٣١	٠,٢٥٢	٠,٠٤٩	٠,٠٨٠
٢	استطيع تحقيق معظم أهداقي في الحياة.	٠,٠٩١	٠,٢٤٠	٠,٠٩٢	٠,٤٦٦	٠,٠٨٦
٣	أحاول أن أطور من نفسي لتحقيق أهداف في الحياة.	٠,١٣٣	٠,٣٤٢	٠,١٥٧	٠,٠٦٦	٠,١٦٤
٤	استطيع الاستمتاع بحياتي برغم الظروف المؤلمة	٠,٤٧٧	٠,٣٧١	٠,٣٦٤	٠,١٩٧	٠,٥٢٣
٥	لا أمتلك القدرات التي تمكنني من تحقيق أهدافي في الحياة.	٠,٠٠٦	٠,٣٠٩	٠,٦٨٩	٠,٢٣٠	٠,٦٤٠
٦	لا أشعر بالرضا عن حياتي.	٠,٠٩٠	٠,٠٥٨	٠,٠١٠	٠,٠٧٥	٠,٨١٧
٧	أعتقد في المقولة بأن الحياة ثقيل علينا بقدر ما نقبل عليها.	٠,٠٠٥	٠,١٣١	٠,١٤٩	٠,٣٠٤	٠,١٣٥
٨	لدي خطة في حياتي كي أوصل دوري في الحياة	٠,٢٢٤	٠,٢٠٩	٠,٢٥٦	٠,٣٣٩	٠,٢٣٩
٩	أمتلك حيوية كافية كي أوصل مسيرتي في الحياة	٠,٣٥٢	٠,٠٥٢	٠,٢٥٨	٠,٧٦٠	٠,٦٨٥

مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٨١، ج ٣، يناير ٢٠٢٥

أداء فوزي سعد عطية ليلة

م	بنود المقاييس	تشبع العوامل				قيم التوزيع
		١ع	٢ع	٣ع	٤ع	
١٠	إن من يعيش لنفسه فقط يعيش حياة طيبة.	٠,٣٦٣	٠,١٠٨	٠,١٢٦	٠,٠٧١	٠,١٦٥
١١	أشعر بالأمل في الحياة الذي يدفعني لتحقيق أحلامي وطموحاتي	٠,٣٢٥	٠,٣٥٨	٠,٠٩٠	٠,٢٠٦	٠,٢٨٤
١٢	ليس لدي ما يسعدني في الحياة.	٠,٠٠١	٠,٦٩١	٠,١٧٥	٠,١٣٧	٠,٥٢٨
١٣	أستطيع تحقيق إنجازات تجعل لحياتي معني	٠,٨٦٩	٠,٠٨٨	٠,٠٦٣	٠,١٨٩	٠,٨٠٢
١٤	أحاول أن أكون إنساناً متميزاً في المستقبل لتحقيق ذاتي.	٠,١٨٦	٠,٨٨٧	٠,١١٠	٠,٠٦٦	٠,٨٢٨
١٥	ليس لدي أي أمل في تحقيق طموحاتي مستقبلاً.	٠,٧٧٢	٠,٠٢٢	٠,٢٤٣	٠,٢١٩	٠,٧٠٣
١٦	ليس لدي صداقات أو علاقات تساعدني على تخلي المعاناة التي أمر بها.	٠,٠٠٥	٠,٠٤٢	٠,٥٥٨	٠,٠١٠	٠,٣١٣
١٧	عندي لثنياء مهمة أسعى إلى تحقيقها.	٠,٦٥٩	٠,٢٤٨	٠,٣١٠	٠,٠١٨	٠,٥٩٢
١٨	أعتقد في المقولة لا حياة مع اليأس.	٠,١٤٥	٠,١٨١	٠,٥٤٨	٠,٤٤٦	٠,٥٥٤
١٩	أصل على أن تغلب على ما يرودني من أفكار أحياناً.	٠,٣٧٣	٠,٠٥٦	٠,٧٦٨	٠,٠٤٣	٠,٧٣٤
٢٠	أعتقد إن حياتي مليئة بأثنياء مفردة لسي وللآخرين تهرب من المنزل	٠,٨٢٩	٠,١٠٩	٠,٢٢٦	٠,٠٨٨	٠,٧٦٧
٢١	لا أستطيع القيام بواجباتي والتزاماتي.	٠,١٨٨	٠,٣٣٥	٠,١٨٣	٠,٤١٣	٠,٣٥١
٢٢	أستطيع تلبية واجباتي والتزاماتي من تلق نفسي.	٠,٥٦٥	٠,٢٤٦	٠,١٢٧	٠,٢٣٣	٠,٤٤٥
٢٣	لا يوجد شيء يستحق أن تعمل من أجله.	٠,١٧٥	٠,٠٤٢	٠,٠٦٨	٠,٥٤٠	٠,٣٢٨
٢٤	ليس لدي أي اختيارات في المواقف للحياة الخاصة بي.	٠,٦٧٠	٠,٥٩٦	٠,١٩١	٠,٠٧٥	٠,٨٤٦
٢٥	أقوم ببذل كل جهدي في الأعمال الموكب إلي.	٠,٣٤٧	٠,٨٢٩	٠,٠٨٦	٠,١٨٣	٠,٧٣٦
٢٦	أقوم بالعمل في أوقات فراغي لتحقيق أهدافي.	٠,٠٠٦	٠,٨٢٢	٠,١٨٥	٠,٢٢٠	٠,٧٦٣
٢٧	أبادر في مساعدة الآخرين الذين يطلبون مني	٠,٦٩٢	٠,١٤٠	٠,٣٨٩	٠,٠٢١	٠,٦٥٠

معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من مرض سرطان الثدي

رقم	بنود المقياس	تشبع العوامل				قيم الشبوح
		١ع	٢ع	٣ع	٤ع	
	دعماً ومساعدة.					
٢٨	أشارك في أعمال تطوعية لخدمة المرضى	٠,٢٥٥	٠,٥٢٣	٠,٤٠٥	٠,١٥٥	٠,٥٢٧
٢٩	أتعاون مع المسؤولين في أمور مهمة وأنشطة اجتماعية وثقافية للمرضى.	٠,٧٧٧	٠,١٢٠	٠,١٦٧	٠,٠٤٥	٠,٦٤٩
٣٠	في الأوقات الصعبة يظهر المعدن الأصيل للإنسان.	٠,٢٦٩	٠,٣٣٦	٠,٠٨٨	٠,٥٩١	٠,٥٤٢
٣١	بلازمني الشعور باليأس في بعض المواقف	٠,١٦٩	٠,٤١٠	٠,٥٤٧	٠,٠٦٨	٠,٤٩٦
٣٢	أبذل كل جهدي في عملي.	٠,٢٦٩	٠,٣٢٤	٠,٠٧٣	٠,٣١٠	٠,٢٧٩
٣٣	أستطيع القيام بالعمل بالرغم من المعاناة والألم.	٠,٢٣١	٠,٥٧١	٠,٢٧٨	٠,٠٧٢	٠,٤٦٢
٣٤	أتعلم مهارات جديدة تساعدني في العمل بعملي.	٠,٥٦١	٠,١٤٣	٠,٣٣٢	٠,٠٣٦	٠,٤٥٣
٣٥	أشعر بالضيق والرغبة في عدم العمل.	٠,٠٠٣	٠,٥٧٠	٠,٣٩٧	٠,٢٤٦	٠,٥٤٤
٣٦	لا أعطي الأشياء المهمة في حياتي وكافياً.	٠,٤٥١	٠,٠١٢	٠,٣٨٧	٠,٢٨٩	٠,٤٣٨
٣٧	أعتقد أن من يملك هدفاً في حياته يستطيع يتغلب على متاعب الدنيا لا	٠,٧٦٥	٠,٠٩٨	٠,٢٥٦	٠,٠٣٦	٠,٦٢٢
٣٨	أستسلم بسهولة لتحديات الحياة.	٠,٤٧٩	٠,١٩٥	٠,٣٦٠	٠,١٣٠	٠,٧٤٥
٣٩	تتكرر الأخطاء وتلوم الآخرين له.	٠,٤٠٧	٠,١٦٥	٠,٦٢٦	٠,٢٠٤	٠,٦٢٧
٤٠	أقدر نفسي لما أقدّمه من دعم للآخرين	٠,٠٠٥	٠,٦٧٢	٠,٣٤٦	٠,٠٧٩	٠,٠٠٥٨
	الجذر الكاس	٥٤,٩	٧٦,٨	٦,٧٢	٤,٩٥	
	نسبة التباين لكل عامل	١٥,١٥	١٣,٩١	١٠,٦٧	٧,٨٦	
	نسبة التباين الكلي	١٥,١٥	٢٩,٠٦	٣٩,٧٤	٤٧,٦١	

يتضح من الجدول السابق أن الجذور الكامنة قد تراوحت بين ٩,٥٤ للعامل الأول و ٤,٩٥ للعامل الرابع؛ كما يتضح من الجدول أن العامل الأول قد استوعب ١٥,١٥% من التباين الكلي، وقد تشبع عليه ١٠ بنود، وتشير مضامين هذه البنود إلى انتظامها في صور مختلفة من أبعاد مقياس معنى الحياة ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بالأهداف في الحياة.

أداء فوزي سعد عطية ليلة

وفيما يتعلق بالعامل الثاني فقد استوعب ١٣,٩١% من التباين الكلي، وقد تشبع عليه ١٠ بنود؛ وكانت تشبعات العامل تدور حول الأمل، لذا يقترح تسمية هذا العامل بعامل الأمل.

وفيما يتعلق بالعامل الثالث فقد استوعب ١٠,٦٧% من التباين الكلي، وقد تشبع عليه ١٠ بنود؛ وكانت تشبعات العامل تدور حول المسؤولية، لذا يقترح تسمية هذا العامل بعامل المسؤولية.

وفيما يتعلق بالعامل الرابع فقد استوعب ٧,٨٧% من التباين الكلي، وقد تشبع عليه ١٠ بنود؛ وكانت تشبعات العامل تدور حول المثابرة، لذا يقترح تسمية هذا العامل بعامل المثابرة..

- ثبات معامل ألفا كرونباخ Alpha Coefficient :

معامل ألفا كرونباخ هو معامل يقيس مدي ارتباط المفردات بالمقياس، ويهدف هذا النوع من إلي الوصول لمدي صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لقياس الغرض الذي أعدت من أجله، حيث يتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية التي عددها ١١٥ علي كل فقرة من فقرات المقياس، ودرجاتهم الكلية علي المقياس ككل، عن طريق استخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، واستطاعت الباحثة من خلال ذلك أن يحصل علي معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس ككل، ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل، وهي نفس الفقرات التي تم حذفها عن طريق معامل ألفا، كما هو موضح بالجدول الآتية :

معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من مرض سرطان الثدي

جدول (٤)

معاملات ألفا ومعاملات الارتباط لمفردات مقياس معنى الحياة (ن = ١١٥)

رقم المفردة	معامل ألفا	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل ألفا	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل ألفا	معامل الارتباط
١	٠,٦٣٧٧	٠,٣١٩٠	١٥	٠,٦٦٨٩	-٠,١٩٨٠	٢٨	٠,٦١٢٥	٠,٥٨١٥
٢	٠,٦٥٢٦	-٠,٢١٣	١٦	٠,٧٠٤٤	٠,١٥٥٧-	٢٩	٠,٦٢٤٦	٠,٤٠٧٥
٣	٠,٦٣٩٠	٠,٨٧٦	١٧	٠,٦٣٥٩	٠,٢٥٤٧	٣٠	٠,٦٣٧٨	٠,٣١٦٣
٤	٠,٦٧٣٥	-٠,٢٠٢٤	١٨	٠,٦٣٨٤	٠,٣٠٥٠	٣١	٠,٦٤٠٠	٠,٩٥٥-
٥	٠,٦٤٠٠	٠,٥٦٧	١٩	٠,٦٤٨٤	٠,١٥٥٣-	٣٢	٠,٦٤٠٠	٠,٧٦٥
٦	٠,٦٤٠٠	٠,٣٣٢-	٢٠	٠,٦١٤٩	٠,٥٣١٠	٣٣	٠,٦٣٤١	٠,٣٤٦٩
٧	٠,٦٤٥٧	٠,٢٠٦-	٢١	٠,٦١٠٣	٠,٤٥٧٠	٣٤	٠,٦٠٩٠	٠,٤٧٣٧
٨	٠,٦٣٠٧	٠,٢٤٦١	٢٢	٠,٦٢٣٨	٠,٣٥٥٠	٣٥	٠,٦٣٧٤	٠,٣٢٥١
٩	٠,٦٤٥٩	٠,١٦٣٣-	٢٣	٠,٦٤٠٠	٠,٥٨٨	٣٦	٠,٦٣٥٥	٠,٣٢٨٤
١٠	٠,٦٣٨٦	٠,٣١٣٩	٢٤	٠,٦٤٠٠	٠,٦٨٠-	٣٧	٠,٦٣٧٨	٠,٣١٢٨
١١	٠,٦٤٨٩	٠,١١٠٢-	٢٥	٠,٦٢٤٧	٠,٣١٩٨	٣٨	٠,٦٤٧٠	٠,٥٤١
١٢	٠,٦٣١٨	٠,٢٣٢٦	٢٦	٠,٦٣٧٠	٠,٢٦٣٩	٣٩	٠,٦٤٩٠	٠,٠٩٩٠
١٣	٠,٦٢٤٣	٠,٣٩٥٤	٢٧	٠,٦١٦١	٠,٤٩٧٣	٤٠	٠,٦٤٠٠	-٠,٢٧٩٨
١٤	٠,٦٣٨٢	٠,٤٠١٢						

ويوضح الجدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل.

من الواضح من هذه الإجراءات السيكمترية لهذه الأداة المبنية لغرض دراسة أوسع أن هذا المقياس يحتوي العناصر الأساسية التي يتكون منها معنى الحياة كما حدد "فرانكل"، وحيث يتضمن الهدف من الحياة والأمل والمسئولية والمثابرة وهذه العناصر كمكونات لبنية المقياس تتضمنها دراسات عديدة في هذا المجال. وتتطلع الباحثة أن يكون هذا المقياس أداة يمكن الاستفادة منها في دراسات في مجال رعاية الصحة النفسية لمريضات سرطان الثدي وللمتعافيات منهن.

أداء فوزي سعد عطية ليلة

خلاصة وتعليق :

هدفت الدراسة إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من سرطان الثدي وتكونت العينة من (١٥٠) متعافية في منتصف العمر بمركز أورام التأمين الصحي (مدينة نصر) ومن أجل إعداد المقياس تم الاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت معنى الحياة وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام الصدق العاملي ومعامل ثبات "ألفا كرومباخ"

التوصيات المقترحة :

- وضع برامج إرشادية توعوية تحسن من الأوضاع النفسية للمتعافيات من سرطان الثدي واستخدام معنى الحياة كأسلوب يدعو إلى الأمل والتفاؤل، وإخراجهم من نمط الحياة المألوف للوصول بهم إلى حالة نفسية أفضل وتعزيز مقاومة المرض.
- إجراء المزيد من الدراسات حول مفهوم معنى الحياة لما له من أهمية لتحقيق الأمل والتفاؤل لدى مريضات سرطان الثدي.
- الاهتمام بإعداد مقاييس عربية حول معنى الحياة بدل من الاستعانة بمقاييس أجنبية.

المراجع :

المراجع العربية :

- اشرف محمد عبد الحليم عبد الوهاب (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغط النفسية لدى عينة من الشباب المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مج ١، ٣٣٧.
- أمجد كاظم فارس (٢٠١٦). الشعور بالنقص وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، مجلة الأستاذ، مج ٢، ع ٢١٨، ٣٦٩.
- خلود رحيم عصفور (٢٠١٠). بناء مقياس معنى الحياة كما تتكره طالبة الجامعة على وفق Multidimensional Response Model، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، ع ٢٥، ٢٠٨.
- شيماء محمد جاد الله (٢٠١٧) الضعف المعرفي لدى المريضات والمتعافيات من أورام الثدي السرطانية المعالجات كيميائياً، مجلة الدراسات النفسية، كلية الآداب بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، مج ٢٧، ع ٤٤، ٦٢٢.
- عبد الرحمن سيد سليمان، إيمان فوزي (١٩٩٩). معنى الحياة وعلاقته بالاكنتاب النفسي لدى عينة من المسلمين العاملين وغير العاملين، المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٠٣٢.
- فرانكل (ترجمة طلعت منصور) (١٩٨٢). الإنسان والبحث عن معنى، مكتبة الأنجلو المصرية، ١١٦.
- هارون توفيق الرشيدي (١٩٩٩) الضغوط النفسية (طبيعتها، نظريتها، برنامج لمساعدة الذات في علاجها)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. ٢١٢.

المراجع الأجنبية :

- Carreno, D. F., Eisenbeck, N., Cangas, A. J., Garcia-Montes, J. M., Del Vas, L. G., & Maria, A. T. (2020). Spanish adaptation of the Personal Meaning Profile-Brief: Meaning in life, psychological well-being, and

- distress. *International Journal of Clinical and Health Psychology*, 20(2), 152. [Doi.org/10.1016/j.ijchp.2020.02.003](https://doi.org/10.1016/j.ijchp.2020.02.003)
- Chen, J. Y., Diamant, A. L., Thind, A., & Maly, R. C. (2008). Determinants of breast cancer knowledge among newly diagnosed, low-income, medically underserved women with breast cancer. *Cancer: Interdisciplinary International Journal of the American Cancer Society*, 112(5).
 - Jadidi, A., & Ameri, F. (2022). Social support and meaning of life in women with breast cancer. *Ethiopian journal of health sciences*, 32(4).
 - Masoudi, N., Dastgiri, S., Sanaat, Z., Abbasi, Z., & Dolatkah, R. (2022). Barriers to breast cancer screening in Iranian females: A review article. *Universa Medicina*, 41(1).
 - Ruiz-Casado, A., Alvarez-Bustos, A., de Pedro, C. G., Mendez-Otero, M., & Romero-Elias, M. (2021). Cancer-related fatigue in breast cancer survivors: a review. *Clinical breast cancer*, 21(1), 11.
 - Shanbehzadeh, M., Kazemi-Arpanahi, H., Ghalibaf, M. B., & Orooji, A. (2022). Performance evaluation of machine learning for breast cancer diagnosis: A case study. *Informatics in Medicine Unlocked*, 31.
 - Tadayon, M., Dabirizadeh, S., Zarea, K., Behroozi, N., & Haghizadeh, M. H. (2018). Investigating the relationship between psychological hardiness and resilience with depression in women with breast cancer. *The Gulf Journal of oncology*, 1(28).

معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من مرض سرطان الثدي

مقياس معنى الحياة لدى المتعافيات من مرض سرطان الثدي

م	العبارات	أمتلك هذه الخاصية		
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
١	هناك مصادر كثيرة للسعادة في حياتي.			
٢	أستطيع تحقيق أحلامي وطموحاتي			
٣	أستطيع القيام بواجباتي والتزاماتي.			
٤	يلازمني الشعور باليأس في بعض المواقف.			
٥	أستطيع تحقيق معظم أهدافي في الحياة.			
٦	أشعر أنني لدي ما يسعدني في الحياة.			
٧	يوجد الكثير من الأشياء التي تستحق أن نعمل من أجلها.			
٨	أبذل كل جهدي في عملي.			
٩	أحاول أن أطور من نفسي لتحقيق أهدافي في الحياة.			
١٠	أستطيع تحقيق إنجازات تجعل لحياتي معنى.			
١١	أملك الكثير من الاختيارات التي أسعى بها إلى مساندة الآخرين.			
١٢	أستطيع القيام بالعمل بالرغم من المعاناة والألم.			
١٣	أستطيع الاستمتاع بحياتي برغم الظروف المؤلمة.			
١٤	أحاول أن أكون إنساناً متميزاً في المستقبل لتحقيق ذاتي.			
١٥	أقوم ببذل كل جهدي في الأعمال الموكلة إلي.			
١٦	أتعلم مهارات جديدة تساعدني في القيام بعملتي.			
١٧	أفقد القدرات التي تمكنني من تحقيق أهدافي في الحياة.			
١٨	أشعر أن الأبواب تغلق في وجهي.			
١٩	أقوم بالعمل في أوقات مناسبة لتحقيق أهدافي.			
٢٠	أشعر بالضيق والرغبة في عدم العمل.			
٢١	أشعر بالتعاسة في معظم الوقت.			
٢٢	لدي صداقات وعلاقات تساعدني على تخطي المعاناة التي أمر بها.			

أدعاء فوزي سعد عطية ليلة

٢٣	أبادر في مساندة الآخرين الذين يطلبون مني دعماً وسنداً.
٢٤	أقوم بتوفير الوقت الكافي للأشياء المهمة في حياتي.
٢٥	أعتقد في المقولة بأن الحياة تقبل علينا بقدر ما نقبل عليها
٢٦	عندي أشياء مهمة أسعى إلى تحقيقها
٢٧	أشارك في أعمال تطوعية لخدمة المرضى.
٢٨	أسعى إلى الانتهاء من الأعمال أو الأنشطة التي بدأتها.
٢٩	لدي خطة في حياتي كي أوصل دوري في الحياة.
٣٠	أعتقد في المقولة لا حياة مع اليأس.
٣١	أتعاون مع المسؤولين في أمور مهمة في أنشطة اجتماعية وثقافية للمرضى.
٣٢	أعتقد أن من يملك هدفاً في حياته يستطيع أن يتغلب على متاعب الدنيا.
٣٣	أمتلك حيوية كافية لتأدية واجباتي اليومية.
٣٤	أستطيع أن أتغلب على ما يراودني من أفكار أحياناً.
٣٥	في الأوقات الصعبة يظهر المعدن الأصيل للإنسان.
٣٦	أواجه تحديات الحياة بروح طيبة.
٣٧	إن من يعيش لنفسه فقط يعيش حياة غير طيبة.
٣٨	أعتقد إن حياتي مليئة بأشياء مفيدة لي وللآخرين.
٣٩	أقوم بممارسة عملي من تلقاء نفسي.
٤٠	أقدر نفسي لما أقدمه من دعم للآخرين.